131683 ـ ماذا يقرأ في صلاة الضحى؟

السؤال

إنني أصلي صلاة الضحى والحمد لله باستمرار ، وقد تعمدت أن أقرأ في الركعتين الأوليين سورة (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ) وذلك لأن فيها صفات أهل الجنة، وآمل من الله أن يجعلني منهم، وفي الركعة الثالثة أقرأ سورة الضحى لأن الصلاة هي صلاة الضحى، وفي الركعة الرابعة أقرأ سورة الإخلاص لأن فيها ذكر صفات الله العظيمة التي لا يشاركه فيها أحد، فهل يجوز لي الاستمرار على ذلك أم أنه بدعة يجب أن أتركها؟

ملخص الإجابة

ـ يجوز لك أن تختار بعض السور وبعض الآيات تقرأ بها في صلاة الضحى لكن مع اعتقادك وإيمانك بأن هذا شيء ليس بلازم، وأنه لا بأس أن تقرأ غيرها من الآيات والسور.
ـ إذا قرأت في صلاة الضحى سورة الإخلاص لما لها من شأن عظيم أو آيات الجنة للشوق إلى الجنة أو آيات النار للحذر هذا له خير عظيم، لكن لا تلزم ذلك، بل تارة وتارة حتى لا تعتاد الشيء الذي ليس بلازم.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لزوم سورة معينة في صلاة الضحى

"الأفضل ألا تستمر في ذلك؛ لأن هذا شيء لا أصل له، ولا دليل عليه، وربما باعتياده تعتقد أنه كالشيء الواجب، فينبغي أن تفعل هذا تارة وهذا تارة ولا تستمر على قراءة هذه السور فقط، وسورة الضحى ليس لها ما يبرر أن تُقرأ في صلاة الضحى، فإن قسم الله بالضحى شيء آخر غير ما يتعلق بصلاة الضحى، إن الله يقسم بما يشاء من خلقه سبحانه وتعالى.

ماذا يقرأ في صلاة الضحى؟

لكن يجوز للمؤمن أن يختار بعض السور وبعض الآيات يقرأ بها لكن مع اعتقاده وإيمانه بأن هذا شيء ليس بلازم، وأنه لا بأس أن يقرأ غيرها من الآيات والسور فمع هذا الاعتقاد لا حرج، ولكن الأولى والأفضل ألا تستمر على هذا الشيء، بل تقرأ تارة كذا

وتارة كذا حتى لا تعتاد هذا الشيء فتظن أنه لازم، فإن المسلم لو اعتاد الشيء يشق عليه فراقه.

وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بالأخص لها شأن عظيم، إذا قرأها الإنسان محبة لها، ولما فيها من صفات الله هذا يرجى له الخير العظيم، وثبت أن بعض الصحابة كان يقرأ بها في صلاته بالناس فقال له بعض الصحابة: لماذا تلزمها ولا تكتفي بها ؟ فقال: إنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأها، وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ، وفي لفظ: حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ.

فإذا قرأ الإنسان سورة الإخلاص لهذا المعنى أو آيات الجنة للشوق إلى الجنة أو آيات النار للحذر هذا له خير عظيم، لكن لا يلزم ذلك، بل تارة وتارة حتى لا يعتاد الشيء الذي ليس بلازم.

عدد ركعات صلاة الضحى

ثم إن السنة في الضحى ركعتان هذا أقل شيء فإذا أراد أن يزيد فيصلي ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين لا يجمع أربعاً جميعاً، فالأفضل أن يصلي ركعتين بتسليم ثم ركعتين بتسليم لأن الرسول عليه السلام قال: صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى، وكانت عادة النبي عليه الصلاة والسلام من كل ثنتين في الليل والنهار، فالأفضل أن تسلم من كل ثنتين تأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم، وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى، وهذه الزيادة: والنهار زيادة لا بأس بها عند كثير من أهل العلم" انتهى. "فتاوى نور على الدرب" (2/875).

ننصحك بمراجعة الأجوبة التالية للحصول على فهم أوسع: (22389، 72828، 112662، 129956، 209657، 380726، 142425).

والله أعلم.